

فتح القدير

110 - { فاتخذتموهم سخريا } قرأ نافع وحمة والكسائي بضم السين وقرأ الباقون بكسرهما وقرأ بينهما أبو عمرو فجعل الكسر من جهة الهزو والضم من جهة السخرية قال النحاس ولا يعرف هذا الفرق الخليل ولا سيبويه ولا الكسائي ولا الفراء وحكي الثعلبي عن الكسائي : أن الكسر بمعنى الاستهزاء والسخرية بالقول والضم بمعنى التسخير والاستبعاد بالفعل { حتى أنسوكم ذكري } أي اتخذتموهم سخريا إلى هذه الغاية فإنهم نسوا ذكر الله لشدة اشتغالهم بالاستهزاء { وكنتم منهم تضحكون } في الدنيا والمعنى : حتى نسيتم ذكري باشتغالكم بالسخرية والضحك فنسب ذلك إلى عباده المؤمنين لكونهم السبب